سيكولوجية مهارة القراءة وتعليمها

Hasan Abidin
Sekolah Tinggi Agama Islam At-Tahdzib, Jombang
anzabied@gmail.com

Abstract: *Education is a human effort to guide children to become adults and provide provisions to the nation's generation with various skills and abilities to live responsibly, so that it is hoped that the human mentality will change to survive. One of a child's tasks is to learn, whether it is academic, non-academic, and learning through experience. A child is never separated from the learning process both in the environment and at home. One way a person learns is by reading, reading is a necessary tool in all areas of life. Reading is an activity of seeing and understanding the contents of what is written by reading someone will know, predict, calculate, and understand what is written. Reading without understanding the content of the reading is an activity that will end in vain. Therefore, reading is not only a spelling and composing activity. Reading is a complex cognitive process for processing reading content, which aims to understand the author's ideas and messages and make them part of his knowledge. Reading is an activity that requires the regulation of cognitive abilities such as meaning and understanding symbols. In this day and age life is also increasingly modern, where all information obtained by the public is obtained from social media news or information from cyberspace. This shows the importance of humans having good reading skills, if many people cannot read properly and correctly this will hinder society from following technological advances today or in the future. Therefore, it is important for us to hone our reading skills.*

Kata kunci: Psikologi bahasa, ketrampilan membaca

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن القراءة ليست مهارة الية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة. إنها أساسا عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات. إن القراءة، اذن، نشاط يتكون من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ. وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل.

القراءة، إذن، تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. وتشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات.[1]

البحث عن سيكولوجية مهارة القراءة وتعليمها

يتضمن مفهوم القراءة الأداء اللفظى السليم، وفهم القارئ لما يقرأ، ونقد اياه وترجمته الى سلوك يحل مشكلة أو يضيف الى عالم المعرفة عنصرا جديدا. والقراءة ذات اهمية كبرى فى حياة الانسان، فهى العامل الأساسى فى اكتساب الخبرات واتساع آفاق المعرفة وخصوبتها. وفى الخمسين السنة الأخيرة اهتم علماء التربية بدراسة وبحث القراءة، وتناولت دراساتهم ما يتصل باستعداد الطفل وأثرها فيها، وخبرات ما قبل القراءة أو ما يعرف بالميول القرائية لدى التلاميذ وتأليف كتب القراءة.

وهناك دراسات عديدة عن القراءة نذكر منها على سبيل المثال:

1) دراسة (سترنج) عن الميادين الحيوية للقراءة كما يفهمها تلاميذ المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية فى المدارس الولايات المتحدة الأمريكية.
2) دراسات (جروف) عن العلاقة بين المهارات الصوتية وبين مهارة التهجى، والتدريب على المهارات الصوتية، ومايؤديه ذلك من ارتفاع مستوى القدرة على التهجى والعكس بالعكس.
3) دراسات (كريسكولو) لتحديد العوامل التنظيمية السائدة بالمدارس الأمريكية والتى تساعد على جودة تعليم القراءة بالمدارس الابتدائية.
4) دراسات جامعة هارفارد عن حيوية تعليم القراءة للموهوبين (كريسكولو)[2]

القدرة على القراءة

تشتمل القراءة على عمليات ذهنية وحركية ولابد من توافر شروط معينة عند الطفل قبل قدرته على القراءة، ومن هذه الشروط:

1) النضج العضوى: تحتاج القراءة الى نضج عضوى فى حاستى البصر والسمع وذلك للمتمييز بين الحروف والأصوات. وعندما يصبح الطفل قادرا على التلفظ لابد من أن تصبح هذه العملية سهلة غير مجهدة، أى لابد من تمرين الأعضاء المصدرة للصوت على اخراج الألفاظ الصحيحة.

[1] رشدى أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها*، (مصر، 1989)، 175
[2] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسي*، (الرياض، جامعة الملك سعود، 1982)، 245

2) البيئة الأجتماعية: يميل أطفال الرابعة والخامسة من العمر الى تعلم القراءة فيتناولون الكتب المنزلية أو الجرائد أو كتب الوالدين ويحاولون تقليد الأباء فى القراءة. ولهذا كلما كانت البيئة الاجتماعية زاخرة بألوان الثقافة والفكر فان هذا مدعاة لنمو قدرة الطفل على القراءة وخاصة قبل دخول المدرسة بينما أطفال البيئات الاجتماعية المحرومين من ألوان الثقافات المختلفة يختلفون عن الاستعداد للقراءة عن غيرهم من أطفال البيئات الاجتماعية الأفضل.

3) التشجيع العاطفى: يحرص بعض الأباء على دفع أبنائهم الى التعلم والقراءة ويشجعونهم بالاستحسان وبالجوائز وشراء الكتب والمجلات وعند تعلق أحد الأطفال بوالديه، فانه يسعى لمرضاته، ويعتبر ذالك من الدوافع المحركة للتعلم.

4) الادراك الحركى: تتطلب القراءة تناسق الوظائف البصرية والسمعية والصوتية، وعند اختلال احدى هذه الوظائف فان القدرة على القراءة تضعف. فاصابة العين أو الأذن تبطئ تعلم القراءة، كما ان الجانب الحركى هام فى سرعة تتبع الأسطر والحروف والكلمات، كما أن التلفظ الصحيح يعتمد على جوانب حركية فى أجهزة التصويت.

5) المحصول اللغوى عند الطفل: كلما زاد محصول الطفل من المفردات اللفظية كلما سهلت عليه عملية القراءة.

6) الادراك المكانى: أثبتت الدراسات النفسيية وجود علاقة بين عيوب اللسان وبين الاضطرابات فى إدراك المكان. كما أن هناك علاقة بين التأخر فى النمو الجسمى، والادراك المكانى. فالقراءة تفترض وجود مكان تتابع فيه الحروف والكلمات على سطر، فاذا انتهى السطر، ينتقل البصر الى سطر آخر متبعا مسافة معينة. كما أن القراءة من اليمين الى اشمال فى اللغة العربية أو من الشمال الى اليمين فى اللغات الأوروبية أو من أعلى الى أسفل فى اللغة الصينية، ويتطلب هذا إدراك الابعاد وتقدير المسافات والاعتياد عليها. ومن الملاحظات التى تمت فى هذا خطأ أحد الطلبة فى قراءة كلمة Saw فكان يتطقها was، وقد تبين أن هذا الطالب عندما يصل الى الكلمة، فأنه يقرأها من اليمين الى الشمال.

7) النمو العقلى: من الثابت أن الطفل الذى يصل عمره العقلى ست سنوات فانه يصير قادرا على تعلم القراءة (وهذا ما دفع كثيرا من دول العالم الى جعل هذا السن هو بداية الالتحاق بمراحل التعليم الأولى)[3]

أنواع القراءة

هناك أنواع ثلاثة من القراءة: الصامتة، الجهرية، السمعية وسنعرض فيما يلي كلا من هذه الأنواع الثلاثة:

1) القراءة الصامتة

وتتمثل فى العملية التى يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها فى ذهن القارئ، دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاة. وهي تقوم على عنصرين:

- مجرد النطر بالعين الى الرمز المقروء.
- النشاط الذهنى الذي يستثيره المنظور اليه من تلك الرموز.

والقارئ الصامت يقرأ لنفسه فقط، ولذلك فهو يركز جهده على معنى المقروء ليدركه، دون أن يصرف جهدا آخر من أجل التلفظ، أو يشغل نفسه بمراعاة اخراج الحروف من مخارجها أو تمثيل المعنى المتضمن بكيفيات صوتية معينة، أو حتى التوقف للتنفس لانه يستطيع أن يفعل ذلك أثناء القراءة، بخلاف القراءة الجهرية. ومن هنا كانت القراءة الصامتة أكثر أنواع القراءة شيوعا وأسرع فى الأداء.

2) القراءة الجهرية

وتعنى العملية التى يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها الى الفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ماتحمل من معنى. وهي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين للرمز المقروء.
- نشاط الذهن فى إدراك معنى الرمز.
- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

ولهذا فهى صعبة فى أدائها، إذا قيست بالقراءة الصامتة، لأن القارئ يصرف جهدا مزدوجا يراعى–فوق إدراك المعنى –قواعد التلفظ مثل اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة بنية الكلمة

[3] نفس المرجع، 237

وضبط أو اخرها وتمثيل المعنى بنغمات الصوت، زيادة على احتياجها الى وقت أطول نظرا لأن القارئ، يتوقف فى أثنائها للتنفس.

لهذا احتلت القراءة الجهرية المركز الثانى فى ضرورتها لحياة الانسان بعد القراءة الصامتة.

3) القراءة السمعية

وهي التى يستقبل فيها الانسان المعانى والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التى ينطق بها القارئ، قراءة جهرية أو المتحدث فى موضوع معين، أو المترجم لبعض الرموز والاشارات ترجمة مسموعة. وهي فى تحقيق أهدافها تحتاج الى حسن الانصات، ومراعاة آداب الاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التشويش عما يقال بالشواغل الخارجية أو نحو ذلك، وملاحظة نبرات الصوت المنبعث، وطريقة الأداء اللفظى لما يقرأ.

آلية القراءة

تمت عدة دراسات تجريبية يقصد الكشف عن آلية القراءة، وتبين وجود عدة مؤثرات تؤثر فى آلية القراءة وتتمثل فى:

1) حركة العين فى القراءة

من الثابت أن حركة العين فى القراءة غير متواصلة فهناك:

- حركة الى الأمام (من اليمين الى اليسار فى العربية) أى من المكان الذى انتهى اليه البصر آخر، الى حيث يقف مرة اخرى.
- حركة تثبت وتحقيق (*verification*)تعبد البصر من نقطة النهاية الى الخلف أى من الشمال الى اليمين، وذلك يقصد التمعن والتثبت ومحاولة مالا يدرك من أول وهلة.
- وقفات أو تريثات (*pauses)*فالقارئ فى كل لمحة يقف برهة تطول أو تقصر وفق نظام معين يختلف باختلاف العمر، المستوى الثقافى، حسب اللغة، حسب نوع القراءة جهرية أو صامتة، كما أيضا توجد فروق فردية فى هذه الوقفات تختلف حسب الأ فراد من الناحية الصحيحة، والاستعداد النفسى، وحسب النص الذى يقرأ من ناحية السهولة، وطبيعة الموضوع من النوع المشوق أو الداعى الى الضجر و السآمة.

وتختلف سرعة العين وحركتها كلما ازداد الآنسان تدربا على القراءة حيث يمكنه أن يدرك عددا أكبر من المفردات، كما أن تدرب الانسان على القراءة يمكنه من القدرةعلى القراءة الصحيحة، فحركات العينين أكثر ما تكون سرعة وانتظاما عندما تزداد ساحة البصر اتساعا ويتأتى ذلك من المران والتدريب.

2) الادراك البصرى (*visual perception*)

عملية إدراك الكلمة والتعرف عليها وفحصها. عملية سابقة لعملية القراءة والادراك البصرى يتم بطريقتين:

- فالعينتدرك الشكل العام والمعالم الرئيسية للكلمة كالحروف المشدودة أو المقصورة أو الممدودة. والادراك البصري هنا إدراك تركيبى (*structural*)
- كما أن الادراك يتم أيضا تفصيلا، حيث يفحص البصر الجزئيات ويتعرف على الكلمة بعد تحليلها الى عناصرها. وحيث أن القراءة تتم بصورة متتابعة من حيث الزمان والمكان فمن المتوقع أن تكون العناصر الأولى من الكلمة هى أهم ما فيها، وهى بمثابة مفتاح باقى العناصر، والادراك هنا تحليلى (*analytical*)والادراك البصرى الذى يتم عادة يتم بصورة اجمالية، فاللمحة الواحدة تغطى الكلمة بأمكالها، وما ينطبع فى الذهن هو الشكل العام، وان كان هذا لايمنع من تريث وتوقف عند حرف معين، أوانجذابها لقسم خاص من الكلمة يقصد التأكد من صحة الصورة المنطبعة فى الذهن.

3) السرعة فى القراءة

يحتاج الانسان المعاصر الى قراءة أكبر قدر ممكن من الكتب والمجلات والقصص والجرائد ودراسة الملفات والتقارير وقراءة الكتب العملية والسرعة الوسطى من القراءة الجهرية تتراوح بين 3 الى 6 كلمات /ثانية بينما فى القراءة الصامتة تتراوح بين 5/ 6 كلمات. ويمكن تحسين هذه السرعة بالتدريب والمران.

وتعمل بعض دور العلم على التدريب على القراءة السريعة يعمل دورات تدريبية على القراءة السريعة (*reading training course*) وليست القراءة وحدها هى التى يدرب عليها الطالب، بل أيضا، حصل البعض الى معدل (قراءة الفهم) الى 1100 كلمة / دقيقة. وفى الغالب تستخدم آلآت معينة للتدريب على سرعة القراءة احداها تسمى المسراع (*accelerator*) وهذه للتدريب الفردى، وآلات أخرى للتدريب الجماعى.[4]

التخلف القرائى

[4] نفس المرجع، 250

وهو القصور فى تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة. ويتضمن التخلف القرائى أحد الصور التالية:

- القصور فى فهم المقروء أو إدراك مايشتمل عليه من علاقات بين المعانى والافكار أو التعبير عنه.
- البطء فى القراءة
- النطق المعيب
- الضبط الخطأ للألفاظ، أو غير ذلك مما يتصل بأهداف القراءة.

والتخلف القرائى يسبب آثارا سيئة تمتد الى كل ميادين المعرفة، فهى الى التخلف الدراسي بعامة. وهو بهذا لايساعد على نمو الخبرات أو عمقها، وعن طريقة يعجز عن التعبير عما يجول بفكره لضعف حصيلته اللغوية، كما لا يتمكن التلميذمن استجابة لتوجيه مدرسيه لما قد يقع فيه من خطأفى فهم هذه التوجيهات.

أسباب التخلف القرائى

ترجع اسباب التخلف القرائى الى التلميذ أو المعلم أو النظم الدراسية أو الأحوال البيئة والاجتماعية.

1) الأسباب الخاصة بالتلميذ

من الأسباب المتعلقة بالتلميذ والتى تؤدى الى قصور فى القراءة ما يأتى:

- النواحى العقلية: والتى تتمثل فى انخفاض نسبة الذكاء، وعدم القدر على تذكر صور الكلمات أو على إدراك العلاقات أو تتبع سلسلة الأفكار، أو غير ذلك مما خلف فيه الفروق الفرديه بين التلاميذ، مما يترتب عليه اختلاف المستوى فى مادة القراءة وطريقة تعليمها، والزمن الذي يحتاج اليه كل تلميذ فى التعليم، حيث انه عند عدم مراعاة ذل، يترتب تأخر التلميذ فى القراءة عن أقرانه.

وقد ثبت فى بعض البحوث أن القراءة الناجحة تبدأ فى حوالي السادسة والنصف عمرا عقليا، بحيث إذا بدأت قبل ذلك تؤدى كثيرا الى الأزمات النفسية المعوقة للتقدم القرائى.

- النواحى الجسمية: والقصد بها الصحة العامة التى تمكن التلميذ من ارتفاع المستوى الحيوية والفاعلية فى النشاط التعليمى بعامة والقرائى بخاصة، والتأخر فى النطق أو عيوب واضطرابات الكلام، واظطراب الغدد أو الأعصاب والذي يضعف من أداء القارئ. كما أن ضعف البصر يؤدى الى قصر مجال الرؤية مما يبطئ من القراءة أو يؤدى الى فقدان موضع الكلمة أو القفز من فوق السطور. كما ان عيوب السمع تؤدى الى صعوبة تمييز الأصوات.

- الخبرات: فالمعروف أن القارئ يترجم ما يقرأ فى ضوء خبراته، وبقدر ما لديه من الخبرات كما وكيفا يرتفع مستواه فى القراءة أو ينخفض ويؤثر ذلك على القارئ وخاصة عند المبتدئين فى القراءة.
- النواحى الانفعالية: فقد يسبب عدم النضج الانفعالى التخلف فى القراءة، كما يحدث فى بعض حالات التدليل والغيرة والخوف والجبن والخجل وغير ذلك.

2) الأسباب الخاصة بالمدرس:

من الأسباب التى تؤدى إلى التخلف القرائى عند التلاميذ، مايعود إلى المعلم ذاته. ومن هذه الأسباب:

- ضعف الإعداد الاكاديمى للمدرس: كأن يتعثر فى فهم ما يقرأ أولا يحسن النطق بالكلمات أو الاستماع إلى قارئأو متحدث، أولا يجيد القراءة، فإنه لا يستطيع ان يخلق من تلاميذه قراء يحسنون القراءة. ولقد ثبت فى بعض البحوث التربوية، على هناك علاقة وثيقة بين المدرس القارئ، وإقبال تلاميذه على القراءة.
- ضعف الاعداد المهنى: مما يسئ إلى طريقة التدريس وعجز المدرس عن تشخيص العيوب القرائية وصعوباتها، ومن ثم لايعرف كيف يكون العلاج.

3) الأسباب الخاصة باالنظم المدرسية:

قد تكون النظم المدرسية مسؤولة عن التخلف القرائى، ومرجع هذا:

- المناهج القرائية حيث لايتوافر كتاب القراءة المدرسى المناسب
- عدم تعاون المعلمى المواد الأخرى مع معلمى اللغة العربية فى الارتقاء باالقراءة والارتفاع بشأنها
- عدم العناية بمكتبات المدارس وطرق استخدامهاوالانتفاع بهافى اشباع حاجات القراءةعند التلاميذ.

4) الأسباب الخاصة بالأحوال البيئية والاجتماعية:

من الأسباب البيئية والاجتماعية المؤثرة على التخلف القرائى ما يأتى:

- عدم اهتمام ذوي الكفاءات فى الميادين المختلفة بالقراءة، فالكتب أحيانا تنقصها العبارة السليمة ووضوح المعنى وتمتلىء بالأخطاء اللغوية والإملائية.
- الظروف البيئية التى يتعرض لها التلاميذ وتحملهم على كثرة الغياب من المدرسة كاضطرار التلميذ إلى معاونة والده فى عمله، أوالهروب من المدرسة أوالنفور من التعليم لافتقار الفصل إلى مدرس كفء أو نشأة التلميذ فى أسرة لا تهتم بالتوجيه القرائى السليم أو كثرة انتقال التلميذ بين المدارس.

أهداف تعليم القراءة:

يستهدف تعليم القراءة في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى عدة أهداف من أهمها:

1. قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.
2. ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر.
3. معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مترادفات).
4. معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي).
5. تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة ما بينها من علاقات.
6. متابعة ما يشتمل عليه النص من الأفكار والاحتفاظ بها في الذهن فترة القراءة.
7. استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
8. التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء.
9. إدراك تغييرات في المعنى في ضوء تغييرات في التراكيب.
10. تعرف معاني المفردات الجديدة من السياق.[5]

أساليب تعليم القراءة

لقد ظهرت في مجال تعليم القراءة عدة نظريات وعدة أساليب لكل منها مزاياه وعيوبه على حد سواء. ومن هذه الأساليب ما يلي:

1. الطريقة الحرفية

يبدأ المعلم هنا بتعليم حروف الهجاء بعد الاخر. فيتعلم المتعلم ألف، باء، تاء...إلى اخره. ويتعلم الطالب هنا قراءة الحرف إذا راه مكتوبا، كما يتعلم كتابة هذه الحروف. وبعد ذلك، يتعلم الطالب قراءة المقاطع والكلمات. وتدعى هذه الطريقة أيضا طريقة الحروف، أو الطريقة الهجائية أو الطريقة الأبجدية أو الطريقة الألفبائية.

ومن مزايا هذه الطريقة أنها سهلة على المعلم، مألوفة لدى الاباء والأمهات، تجعل الطالب حساسا للحروف. غير أن البعض يوجه لها انتقادات عديدة. منها أن اسم الحرف الواحد يتكون من عدة أصوات بدلا من صوت واحد، فالحرف س اسمه سين. وهناك من ينتقد هذه الطريقة لأنها تسبب بطء القراءة لدى المتعلم لأنه قد يميل الى القراءة حرفا حرفا بدلا من الإدراك الكلي للكلمة.

2. الطريقة الصوتية

[5] ماهر شعبان عبد البارى. سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. 2010. ص 23.

تشبه الطريقة الصوتية الطريقة الحرفية من حيث الانتقال من الحروف الى المقاطع الى الكلمات. ولكنها تختلف عنها من حيث طريقة تعليم الحرف. فالحرف في الطريقة الحرفية يعطى اسما، فالحرف ص مثلا يعلم على أنه صاد. ولكن في الطريقة الصوتية، الحرف ص يعلم على أنه صَ.

بموجب الطريقة الصوتية، تعلم الحروف مفتوحة أولا، مثل ب ت ز س، ثم تعلم مضمومة، ثم تعلم مكسورة، ثم تعلم ساكنة. ثم تعلم قراءة الحروف وهي منونة بالفتح، ثم وهي منونة بالضم، ثم وهي منونة بالكسر. ثم تعلم قراءة الحروف وهي مشددة بالفتح ثم بالضم ثم بالكسر. ثم تعلم وهي مشددة مع تنوين الفتح، ثم مع تنوين الضم، ثم مع تنوين الكسر.

وميزت هذه الطريقة أنها تدعو الحرف بصوته، لا باسمه. ولكن عيبها أنها قد تعيق سرعة القراءة لدى المتعلم لأنه قد يتعود التهجئة، حسبما يقول ناقدو هذه الطريقة.

3. الطريقة المقطعية

يتعلم الطالب، بموجب هذه الطريقة، المقاطع أولا، ثم يتعلم الكلمات المؤلفة من مقاطع. ولتعليم المقاطع لابد من تعليم حروف المد أولا. فيتعلم الطالب ا، و، ي أولا، ثم يتعلم مقاطع مثل سا، سو، سي ومقاطع مثل را، رو، ري، وكلمات مكونة من مقاطع تعلمها مثل سارا، سيري، ساري، سيرا، سوري، راسا، راسي.

وقد تكون الطريقة المقطعية أفضل من الطريقة الحرفية والطريقة الصوتية، لأنها تبدأ بوحدات أكبر من الحرف الواحد أوالصوت الواحد. وتدعى هذه الطرق الثلاث الطرق الجزئية أوالطرق التركيبية، لأنها تبدأ بالجزء ثم تنتقل الى الكل. وهناك طرق معاكسة للطرق الجزئية أو التركيبية في الاتجاه. وتدعى هذه الطرق المعاكسة الطرق الكلية أوالطرق التحليلية، لأنها تبدأ بالكل ثم تنتقل الى الجزء. ومن الطرق الكلية طريقة الكلمة وطريقة الجملة.[6]

4. طريقة الكلمة

طريقة الكلمة إحدى الطرق الكلية، لأن المتعلم يتعلم الكلمة أولا ثم يتعلم الحروف التي تكونت منها الكلمة. وهي معاكسة تماما للطريقة الحرفية والطريقة الصوتية اللتين تعلمان الحرف أو الصوت أولا ثم تنتقلان الى تعليم الكلمة.

ولطريقة الكلمة أساس نفسي يعتمد على الافتراض بأن المتعلم يدرك الكل أولا، ثم يبدأ بإدراك الأجزاء التي يتكون منها الكل. وهذا يعني أن طريقة الكلمة تتماشى مع طبيعة الإدراك البشري.

[6] محمد على الخولى، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: حقوق الطبعة المحفوظة للمؤلف. 1986)، 110

وفي تنفيذ طريقة الكلمة، يقوم المعلم بعرض الكلمة مقرونة بالصورة المناسبة. وينطق المعلم الكلمة عدة مرات، ويكرر الطلاب من بعده. ثم يعرض المعلم الكلمة من غير صورة ليطلب من طلابه التعرف عليها أو قراءتها. وبعد أن يستطيع الطلاب قراءة الكلمة، يبدأ المعلم في تحليلها الى الحروف التي تتكون منها.

5. طريقة الجملة

يتم تعليم القراءة بطريقة الجملة بأن يعرض المعلم جملة قصيرة على البطاقة أو السبورة. ثم ينطق المعلم الجملة ويرددها الطلاب من بعده عدة مرات. ثم يعرض المعلم جملة تزيد عن الجملة الأولى كلمة واحدة وينطقها ويرددها الطلاب من بعده. مثال ذلك: "ذهب الولد، ذهب الولد مسرعا. ثم تجري مقارنة بين الجملتين للتعرف على الكلمات المشتركة والكلمة غير المشتركة. ثم ينتقل المعلم إلى تحليل الكلمة إلى حروفها. وهكذا، فإن طريقة الجملة تسير من الجملة إلى الكلمة إلى الحرف. وهي إحدى الطرق الكلية أو التحليلية.[7]

خلاصة

القراءة تمثل جانبا كبيرا من المهارات اللغوية، وهي تتضمن الأداء اللفظى السليم، وفهم القارئ لما يقرأ، والقدرة على النقد، وترجمة إلى سلوك علمى. والقدرة على القراءة يلزمها شروط منها النضج العضوى، البيئة الاجتماعية، التشجيع العاطفى، الإدراك الحركى، المحصول اللغوى عند الطفل، الإدراك المكانى، النمو العقلى. فالقراءة تحتوي على القراءة الصامتة، الجهرية والسمعية ولكل نوع من هذه الأنواع مهارات خاصة.

وفى مهارة القراءة هناك الية القراءة، صور التخلف القرائى، أسباب التخلف القرائى وعلاجها. وأهداف تعليم القراءة هي: قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر، معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مترادفات)، معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي)، تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة ما بينها من علاقات، متابعة ما يشتمل عليه النص من الأفكار والاحتفاظ بها في الذهن فترة القراءة، استنتاج المعنى العام من النص المقروء، التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء، إدراك تغييرات في المعنى في ضوء تغييرات في التراكيب، تعرف معانى المفردات الجديدة من السياق.

[7] نفس المرجع، 112.

ومن أساليب تعليم القراءة طريقة الحرفية، طريقة الصوتية، طريقة المقطعية، طريقة الكلمة، وطريقة الجملة.

المراجع

طعيمة، رشدى أحمد. 1989. *تعليم العربية لغير الناطقين بها*، مصر.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد. 1982. *علم اللغة النفسي*. الرياض: جامعة الملك سعود.

الخولى، محمد على. 1986. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض: حقوق الطبعة المحفوظة للمؤلف.

البارى، ماهر شعبان عبد. 2010. *سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Hosnan, M. (2014). Pendekatan Saintifik dan Kontekstual dalam Pembelajaran Abad 21. Bogor: Ghalia Indonesia.

Daryanto. (2014). Pendekatan Pembelajaran Saintifik 2013. Yogyakarta: Gava Media.

Majid, Abdul. (2014). Strategi Pembelajaran. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Sani, Ridwan Abdullah. (2015). Pembelajaran Saintifik untuk Implementasi Kurikulum 2013. Jakarta: Bumi Aksara.

Susanto, Ahmad. (2013). Teori Belajar dan Pembelajaran di Sekolah Dasar. Jakarta: Kencana Prenada Media Grup.

Hermawan, Acep. (2014). Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Nuha, Ulin. (2016). Ragam Metodologi & Media Pembelajaran Bahasa Arab. Yogyakarta: DIVA Press.

Al-Ghali, Abdullah & Abdullah, Abdul Hamid. (2012). Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab. Padang: Akademia Permata.